تأثير الكفاءة المهنية لأستاذ ت . ب والرياضية على دافعية الإنجاز لتلاميذ المرحلة الثانوية .

د. يوسف عشيرة مهدي *

الملخص:

تتناول الدراسة الحالية مشكلة ألا وهي الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . لذا يعد الأستاذ هو أساس العملية التدريسية، فهو المربي الأمين والذي إليه يعهد أولياء الأمور بثقة واطمئنان تلقي الأوطان إلى هذا المربي يبذل من عملية إخلاصه إلى إعداد النشء إلى الحياة تضمن مستقبل البلاد ،وينبغي لأستاذ التربية البدنية والرياضية الذي يعتبر أحد العوامل الأساسية والتي لها دور فعّال في تحقيق ذلك المبتغى، فشخصيته المتميزة وطريقة التي يخطط وينفذ بها دروسه هي أهم حلقة في تنمية دافعية الإنجاز والنجاح، وبذلك فهي تهدف إلى مدى تأثير شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز وإعطاء أكثر توعية في أوساط الأساتذة، كذلك إلى خلق نوع من التفاعلات بين الأستاذ والتلميذ، وقد قمنا بوضع الفرضيات التالية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز، توجد علاقة إرتباطية في اتجاه موجب بين الكفاءة شخصية الأستاذ ودافعية الإنجاز، توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التفاعل داخل القسم ودافعية الإنجاز. واعتمدنا في هذا البحث على الأدوات التالية :ـمقياس دافعية الإنجاز للتلاميذ الذي أعده " تتكو و ريتشارد " وأعد صورته محمد حسن علاوي ،وكذلك شبكة ملاحظة للأساتذة (الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية) وقد قبلت من طرف المحكمين، وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لدى عينة قوامها (20) أستاذ و(200) تلميذ، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، وتلخص الأساليب الإحصائية فيما يلي : النسبة المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط " بيرسون (ر)، كذلك معامل التباين (ف) هذا باستعمال نظام SPSS المبرمج، وقد أسفرت النتائج النهائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء المهارات التدريسية ودافعية الإنجاز، وكذلك وجود علاقة إرتباطية في اتجاه موجب بين كفاءة شخصية الأستاذ ودافعية الإنجاز، وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التفاعل داخل القسم ودافعية الإنجاز، والتي نصت توجد علاقة بين دافع الإنجاز نحو حصة التربية البدنية والرياضية ونمط الشخصية الأستاذ لتلاميذ المرحلة الثانوية ، وتؤكد كذلك نظرية القيادة الموقفية أو ما تعرف بنظرية دورة الحياة في القيادة " لباول هرسي وكان بلانكارد (1977) عن وجود السلوك المعني بالعلاقات وهو السلوك المعني بالناس الذي يسهل التفاعل والتعامل الإيجابي بين القائد والتابعين يعمل على المحافظة على العلاقات الودية والطيبة والتأييد والمساندة بين القائد والتابعين .

Résume :

Résoudre le problème de l'étude actuelle, à savoir la compétence professionnelle du professeur d'éducation physique et sportive et leur impact sur la motivation réussite dans l'enseignement secondaire. Alors, le professeur est la base du processus d'enseignement, il est le sélectionneur de la secrétaire et les parents à confier avec confiance pour recevoir cette partie du processus de fabrication de confitures et de le rencontre, et son dévouement à préparer les jeunes pour assurer l'avenir de la vie à la campagne.

Si le professeur d'éducation physique et sportive, qui est l'un des facteurs clés qui ont un rôle actif dans la réalisation de cet objectif, l'encours Vchksath et la façon dont elle planifie et met en œuvre les leçons sont le maillon le plus import dans le développement de la motivation, la réussite et de succès, et si elle vise à l'impact du professeur personnels de l'éducation physique et sportive sur la motivation

* معهد التربية البدنية و الرياضية ـ جامعة الشلف

d'accomplissement et de donner plus se sensibiliser les enseignants, ainsi que pour créer le genre d'interactions entre l'enseignant et l'élève, et nous avons développé les hypothèses suivants, aucune différence statiquement signification entre le niveau de d'enseignement de compétences pour un professeur d'éducation physique, de sports, de la motivation, la réussite, il ya une corrélation dans le sens du positif entre l'enseignant d'efficacité personnelle et la motivation, il ya une corrélation positive entre l'interaction au sein du département et de motivation à la réussite, la moyenne arithmétique et écart _ type, et le coefficient de corrélation , '' pearson '' (t), ainsi qune lecoefficient de variation (P) que l'utilisation du système de SPSS programmeur, a abouti à des résultats définitifs de l'existence de différences statistiquement significatives entre le niveau de performe des compétences d'enseignement et de la motivation de réussite, ainsi que d'une corrélation dans le sens de la relation positive entre le rendement d'un enseignent personnel et la motivation d'accomplissement, une corrélation corrélation positive entre l'interaction au sein du département et de la motivation de réussite, a interprété les résultats et discuté à la lumière de certaines études antérieurs, ce qui facile l'entretenir des relations bonnes et amicales, de plaidoyer et de soutien entre le leader et les suiveurs.

Mots clé : Professionnalisme, la motivation , la personnalité du Professeur d'éducation physique, adolescence.

. مقدمة: تعتبر الرياضة ذات أهمية بالغة في حياة الإنسان وكذا المجتمعات والشعوب وتتجلى هذه الأهمية في إقامة العلاقات الودية وتقارب المجتمعات من جهة، وسلامة الأجساد من جهة أخرى ولهذا الغرض عملت الدولة على إعلان شأنها بتوفير كل الوسائل اللازمة والإمكانيات لتطوير مستواها وترقيتها .

ولتحقيق هذا الغرض فالتربية البدنية والرياضية بحاجة إلى أساتذة ومربين أكفاء يؤدون واجباتهم على أكمل وجه ويساعدون التلاميذ في التغلب على المشاكل التي تعترضهم ، ولأن وراء كل اختبار دوافعه وأسبابه، فالكفاءة المهنية للأساتذة يجب أن تكون مشبعة بمختلف المهارات التدريسية وكفاءة الشخصية وتفاعل مع التلاميذ وغرس القيم والعلاقات المتبادلة، التي يجب أن يراعيها كل معلم ويتدرب عليها حتى يستطيع تطوير نفسه للوصول إلى أعلى مستوى وتحقيق دور وظيفي راقي ، ويعد الأستاذ من أبرز العوامل في الحصة ، حيث يعد من أهم أعضاء التدريس ، إذ يعتبر صاحب الدور الرئيسي في عمليات التعلم والتعليم، وهو الشخص الذي يحقق العلاقة بين التربية البدنية والرياضية والتلاميذ، ولذا فعلى المجتمع الإيمان بقيمة أستاذ التربية البدنية والرياضية ودوره الفعَال الخاص ، ومركزه في نظام التعليم، وكذلك أن يؤمن بأن الكفاءة المهنية للأستاذ تكمن في شخصيته وأساليب اختياره وقدراته العلمية ، ومهاراته النفسية والبدنية، ومدى حرصه على عمله ، فهو يقوم بتلقين مختلف المعارف والعلوم والمهارات الحركية للتلاميذ نحو حصة التربية البدنية والرياضية ، لما نلاحظه في أيامنا هذه . لذلك فمن المهم جداً الإشارة إلى شخصية الأستاذ التي من شأنها أن تدفع التلاميذ وتحفزهم أكثر نحو الحصة ، فهناك فرق في درجة تأثير الأستاذ المرح الذي يتعامل بليونة ويتفهم التلاميذ عن ذلك الذي يستعمل الخشونة ويكون متعلقاً على نفسه، فوقوع مرحلة التعليم الثانوي في أحرج الفترات العمرية للتلاميذ التي فيها يبدأ نموه السريع في جميع النواحي (الجسدية ، الحسية ، النفسية والاجتماعية). (محمد السيد الزعبلاوي ، سنة 1998 ص14) فنشاط الفرد أثناء التعلم يكون مدفوعاً إليه بدافع ، ويأخذ الدافع أشكال متعددة يختلف تأثيرها باختلاف العمر الزمني للمتعلم، هذا ما جعل الباحثين في ميدان التربية البدنية والرياضية وعلم النفس يعتبرون الدافعية أو بالأخص دافع الإنجاز أحد العوامل المسؤولية عن اختلاف التلاميذ والطلاب من حيث مستويات النشاط التي يظهرونها . ويتمثل دافع الإنجاز الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه ، وتتميز هذه الرغبة بالطموح والاستمتاع في مواقع المنافسة والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها (الثائر أحمد غباري ، سنة 2008 ، ص50).

1. الإشكالية : إن متطلبات المجتمع المتطور نحو التربية الرياضية للأجيال الناشئة والصاعدة لا يمكن تحقيقها بصورة مناسبة إلا بالتأهيل العلمي والعملي للمربيين الرياضيين في المدارس على اختلاف أنواعها

ومستوياتها ،والمشرفين الرياضيين في الساحات الشعبية ومراكز الشباب وأندية الشباب و الأطفال ، لذا تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية من الحصص التي تعطي دافعية الإنجاز كبيرة على التلميذ خاصة في المثابرة، الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز أعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت . وجب أن يكون لهذه الحصة أستاذ يشرف عليها ،ولكي يستطيع هذا الأستاذ أن يقوم بهذا الهدف الذي وضع من أجله وجب أن يكون ذا صفات ومهارات يكسب بها ود وحب التلاميذ ويستطيع عن طريقها تحقيق النتائج التي وضعت وبرمجت . حيث يستطيع الأستاذ من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية التربوية وتطبيقها على أرض الواقع ،كما يعمل على اختيار أوجه النشاط الرياضي المناسب، ومن الضروري أن تكون علاقة بينه وبين التلميذ إيجابي بثقة وصدق وتفهم مشكلاتهم و احترام آرائهم في نفس الوقت ولا يقتصر دور الأستاذ على ذلك بل له دور أكبر فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة التي تهدف إلى تنمية وغرس القيم والأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ ،مما يساعده على اكتساب قدرات بدنية وقوام معتدل وصحة عضوية ونفسية ومهارات حركية وعلاقات اجتماعية ،ومعارف واتجاهات إيجابية . حيث أن الوزارة تسعى جاهدة للوصول إلى التعليم الفعال حيث قامت في إطار إصلاحها للمنظومة التربوية بإدخال بعض التعديلات على نوعية التدريس المطبق ،ولكي نضمن نجاح هذا المنهاج المقاربة بالكفاءات لا بد أن يراعي أستاذ التربية البدنية والرياضية جملة من الوضعيات أهمها قدرته وتأثير كفاءته على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ .ولذا دأب خبراء التربية البيداغوجيا على إرساء قواعد لضبط النظام التربوي وإعادة بناء الفعل التعلمي على ما هو أنفع بالنسبة للمتعلم ، وعليه نطرح **الإشكال التالي** :

هل تؤثر الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

. الأسئلة الفرعية :

ـ هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟.

ـ هل توجد علاقة إرتباطية بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟.

ـ هل توجد علاقة إرتباطية بين التفاعل داخل القسم ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الثانوية؟.

2. الفرضيات :

ـ الفرضية العامة : الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية لها تأثير إيجابي على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

ـ الفرضيات الجزئية :

ـ توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

ـ توجد علاقة إرتباطية في اتجاه موجب بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

ـ توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التفاعل داخل القسم ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الثانوية .

3 . أهمية وأهداف الدراسة : يعتبر موضوع الدراسة في تأثير الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عنصرا فعَالا في العملية التعليمية . لذا نجد أن لشخصية الأستاذ وخبرته وتكوينه وقدرته على التحكم في الأداء والدور القيادي والتربوي في توجيه التلاميذ، بالإضافة إلى معرفته ودقته في معاملة التلاميذ بناءا على الفروق الفردية.

وتكمن أهداف الدراسة فيما يلي :

ـ لكي يستطيع هذا الأستاذ أن يقوم بالهدف الذي وضع من أجله وجب أن يكون ذا صفات ومهارات يكسب بها ودَ ومحبة التلاميذ له ويستطيع عن طريقها تحقيق النتائج التي وضعت وبرمجت .

ـ مدى تأثير شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز .

إعطاء أكثر توعية في أوساط الأساتذة منها :

ـ كفاءة حل المشكلات تتضمن الأداءات المرتبطة بمهارات إيجاد حلول إيجابية تسمح تجاوز تحديات التعليمية / التعليمية .

ـ كفاءة تقويم القيم : تتضمن مجموع الأداءات المرتبطة بمهارة الاستجابة لموقف تعليمي / تعلمي بأسلوب مطابق للمبادئ الأخلاقية

4. تحديد المصطلحات ومفاهيم البحث : ورد في الدراسة عدة مصطلحات ومفاهيم كان لابد علينا أن نزيل عليها بعض الغموض وذلك لكي يرتقي موضوعنا "بحثنا" إلى مستوى الدراسات العلمية ومن بين المصطلحات:

1.4. أستاذ التربية البدنية والرياضية : هو المقرئ المدرس، أو هو ذلك الذي أصبح يلعب دورا في التكوين السليم والتربية العصرية للأجيال بعدما كان مهمتنا في إطار التربية التقليدية التي لا تراعي تلقين الأسس العلمية (أمين أنور الخولي : 1996 ص147).

ـ التعريف الإجرائي : هو ذلك الشخص المربي والوالد والقدوة للتلاميذ الذي يعطي لهم نصائح تربوية أخلاقية، اجتماعية، نفسية ويدرسهم وفق أسس علمية .

2.4. التربية البدنية والرياضية: تشكل التربية البدنية والرياضية قاعدة أساسية لتطوير المنظومة التربوية وتمثل أساسا للتعلم والمساهمة في التحسين والمحافظة على الكفاءات النفسية والحركية للطفل والشباب في الأوساط التربوية.(وزارة الشباب والرياضة الأمر رقم 95.9 المؤرخ في 1999/02/25).

ـ التعريف الإجرائي: هي مختلف الجوانب التربوية والخلقية والنفسية والجسمية وكذلك المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة .

3.4. الكفاءة : هي مجموعة القدرات و المهارات و الأداء و أشكال الممارسة التي تساعد في تسهيل تحقيق أهداف العملية التعليمية والمعرفية منها والوجدانية. (حاجي فريد : 2005 ص59).

4.4. الكفاءة المهنية : تعريف همام زيدان" الكفاءة في ضوء مهام مهنة التعليم، بأنها امتلاك المعلم جميع المعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة لأداء مهمة ما على نحو يمكن إنجازها بأقل وقت وجهد ممكن " (همام بدراوي : 1988 ص62).

ـ التعريف الإجرائي : قدرة الأستاذ التربية البدنية والرياضية على تطبيق مجموعة من المعارف والمهارات التي يمتلكها في المواقف العلمية من خلال أدائه لحصة التربية البدنية والرياضية .

5.4. دافعية الإنجاز : على أنها الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز أعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن (أسامة كامل راتب : 2000 ، ص72).

ـ التعريف الإجرائي : ونقصد به هو ذلك الهدف والرغبة في النجاح والحافز المرجو.

6.4. المراهقة : هي من المراحل الحساسة والصعبة (مصطفى زيدان : 1984 ص62).

ا. الإجراءات الميدانية للبحث :

1.1. منهج البحث : نظراً لأن موضوع البحث يتناول تأثير الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي، " ويعتبر

المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، ويهتم البحث الوصفي بجمع أوصاف دقيقة علمية للظواهر المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات و الاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور. (إخلاص محمد عبد الحفيظ ، د.مصطفى حسين باهي : 2002 ، ص83).

2.1. مجتمع البحث وعينته : إن أي قرار يتصل بإجراء المعاينة لابد وأن يستند إلى الأهداف المقررة للبحث كما يعتمد على وصف دقيق للمجتمع موضع البحث، وعلى تحديد المجتمع الذي تنتقي منه مفردات العينة (محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب : 1987، ص112، 113) ، فأجري البحث على عينة مكونة من 20 أستاذ و200 تلميذ وتم اختيارهم بطريقة عشوائية موزعين على بعض الثانويات .

3.1. وصف العينة : تتمثل عينة البحث في أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية بولاية الشلف، عددهم 20 أستاذ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية يمثلون نسبة 16,26% من مجموع أساتذة الثانوية والذي يقدر عددهم ب 123 أستاذ، وهي نسبة ملائمة للدراسة إذ أنها تفوق الحد الأدنى لتمثيل عينات بحوث المجتمعات والتي تقدر بـ 10% وقد تم انتقاء عينة البحث بطريقة عشوائية .

وتمثلت عينة البحث في تلاميذ السنة الثانية ثانوي لبعض ثانويات بولاية الشلف، عددهم 200 من إناث وذكور، تم اختيارهم بصورة عشوائية حيث يمثلون نسبة 1,63% من مجموع تلاميذ السنة الثانية ثانوي والذي يقدر عددهم بـ 12261 تلميذ، وهي نسبة ملائمة للدراسة إذ أنها تفوق الحد الأدنى لتمثيل عينات بحوث المجتمعات والتي تقدر بـ 10% .

I . 3. الدراسة الاستطلاعية : تعد الدراسة الاستطلاعية أهم خطوات البحث و أول خطوة قام بها الباحث وذلك بهدف التأكد من وجود أفراد العينة ، والتعرف على أهم الفرضيات التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي إلى جانب ذلك التأكد من الفهم اللغوي الصحيح للمقياس من طرف التلاميذ .

II- وسائل جمع البيانات :

II.1. شبكة الملاحظة :(الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية) :

اعتمد الباحث في دراسته على شبكة الملاحظة (الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية) بحيث تعد الأداة الوحيدة التي تكشف حقيقة الكفاءة المهنية للأستاذ أثناء عمله ، حيث أستند الباحث على البحوث والمراجع السابقة ومن الكتب والمصادر التي تناولت موضوع الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية .

II.1.1. عرض شبكة الملاحظة على المحكمين : في ضوء قرارات الباحث للدراسات السابقة في الكفاءة المهنية بوجه عام ، وفي مجال التربية البدنية والرياضية بوجه خاص ، وبعد الإطلاع على العديد من المراجع والبحوث العلمية للكفاءة المهنية ، قام الباحث بتصنيف هذه الكفاءات وفقاً لنوعيتها تحت أبعاد حسب دراسة البحث وبلغ عددها 05 أبعاد ، ثم قام الباحث بصياغة هذه الكفاءات في شكل عبارات بحيث تشتمل كل عبارة على معنى واحد لا يتكرر ، وبلغ عدد هذه العبارات 37 عبارة وعلى الباحث أن يضع علامة (×) أمام العبارة التي يراها مناسبة لذلك البعد ، وهذه الشبكة متدرجة على ثلاث نقاط وهي : عال ، متوسط ، منخفض ، وقد وزعت على 07 أساتذة (دكاترة) من معهد التربية البدنية والرياضية بالشلف حيث تم بالقبول من 05 أساتذة للشبكة و02 أساتذة لم يرد ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن التوزيع التالي للعبارات تحت العناصر أو المجالات التي يمكن أن تحدد الكفاءات المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية :

- **مجال التخطيط للدرس :** هو كل عمل يقوم به الأستاذ من تخطيط للحصة بصفة عامة (من تحضير للحصة وكذلك تقسيم البرامج ، وتحديد الأهداف ، والبرمجة السنوية). وقد بلغ عدد عبارات هذا المجال 06

عبارات .

ـ **مجال تنفيذ الدرس :** هو كل ما يتعلق بعمل يقوم به الأستاذ أثناء الحصة مثل : (تنويع أساليب التدريس :الإلقاء ، الحوار ، المناقشة ، وقد بلغ عدد عبارات هذا المجال 09 عبارات .

ـ **مجال التقويم :** هو كل ما يتعلق بالتقويم الأستاذ للتلاميذ وقد بلغ عدد عبارات هذا المجال 09 عبارات .

ـ **مجال الشخصية :** هو كل ما يتعلق بالشخصية الأستاذ بتحكمه وحسن تصرفه أثناء الحصة وقد بلغ عدد عبارات هذا المجال 07 عبارات .

ـ **مجال الاتصال والتفاعل الصفي :** هو كل اتصال وتفاعل يتم بين الأستاذ وتلاميذه ، وعلى الأستاذ أن يستعمل عدة لغات للاتصال ليس فقط لغة الكلام إضافة للغة الجسم ، ولغة اللمس ، والنظر والصمت ، وإشارة اليد والرأس تعبيرات الوجه وقد بلغ عدد عبارات هذا المجال 06 عبارات .

II.2.1.ثبات شبكة الملاحظة : أعتمد الباحث على ثبات شبكة الملاحظة بحساب معامل ثبات على مجموعة من الأساتذة (10 أساتذة) من الثانوية ، وتم اختيار هذه العينة بطريقة مقصودة وهذا في الفترة : 07 أفريل 2011 إلى 21 أفريل وكانت المدة بين الملاحظة الأولى والثانية حوالي : 15 يوم وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (01) قيم معاملات الأرتباط (الثبات) بين كل مجال للشبكة (ن« 10).

الرقم	المجالات	معامل الارتباط لكل مجال
01	مجال التخطيط الدرس .	0.99
02	مجال التنفيذ للدرس .	0.97
03	مجال التقويم .	0.93
04	مجال الشخصية .	0.97
05	مجال الاتصال والتفاعل الصفي .	0.95

يوضح الجدول رقم (01) السابق أن معاملات ثبات شبكة الملاحظة بمجالاتها الخمس (05) قد تراوحت بين(0.96 و0.99) وهي معاملات ثبات مقبولة وتوضح استقرار عبارات شبكة الملاحظة (37 كفاءة)

II.3.1.صدق شبكة الملاحظة :

أعتمد الباحث في حساب الصدق على الصدق الذاتي الذي هو عبارة عن صدق = $\sqrt{\text{الثبات}}$ وكانت النتائج على النحو التالي

جدول رقم (02) قيم معاملات الارتباط (الصدق) بين كل مجال للشبكة (ن= 10) .

الرقم	المجالات	معامل الارتباط لكل مجال
01	مجال التخطيط الدرس .	0.99
02	مجال التنفيذ للدرس .	0.98
03	مجال التقويم .	0.96
04	مجال الشخصية .	0.98
05	مجال الاتصال والتفاعل الصفي .	0.97

II.2.مقياس دافعية الإنجاز :

II.1.2.وصف المقياس : قام جو ولس " willis "(1982) بتصميم مقياس نوعي خاص بالمجال الرياضي لمحاولة قياس دافعية الإنجاز المرتبطة بالمنافسة الرياضية ، ويتضمن المقياس ثلاثة أبعاد هي :

ـ دافع القدرة .

ـ دافع إنجاز النجاح .

ـ دافع تجنب الفشل .

وذلك في ضوء نموذج " ماكليل اند ـ أتكسون " في الحاجة للإنجاز .

وتتضمن القائمة 40 عبارة : 12 عبارة لبعد دافع القدرة ، 15 عبارة لبعد دافع الإنجاز النجاح ، 13 عبارة لبعد دافع تجنب الفشل ، ويقوم اللاعب الرياضي بالإجابة على عبارات القائمة على مقياس خماسي التدريج : بدرجة كبيرة جداً ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة جداً ، بدرجة قليلة وعند تطبيق القائمة يراعي أن يكون عنوانها كما يلي : (قائمة الاتجاهات الرياضية) .

II.2.2.المعاملات العلمية :

1.3.الثبات : وبدوره قام الباحث بحساب ثبات الاختبار من خلال التطبيق وإعادة التطبيق باستخدام "معادلة بيرسون " لحساب الارتباط على مجموعة من 40 تلميذ من طلاب السنة الثانية ثانوي ، وقد تراوحت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني مدة 15 يوم ، وتم على إثره حساب معامل الارتباط البسيط بين الدرجة الكلية الأولى والدرجة الكلية الثانية لمقياس دافعية الإنجاز لأفراد العينة المقدرة بـــ 40 تلميذ ، وقد تراوح معامل الارتباط 0.97 .

2.3.الصدق : لحساب الصدق قام الباحث باستخدام الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (فؤاد البهي السيد : 1975 ، ص402) .

الصدق = $\sqrt{\text{الثبات}}$

معامل الثبات = 0.97 ، معامل الصدق = 0.98

4 .كيفية جمع البيانات : بعد ضبط وإعداد أدوات البحث ، تم توفير النسخ اللازمة لأفراد العينة " لشبكة ملاحظة " خاصة بالأساتذة و" مقياس دافعية الإنجاز الرياضي للتلاميذ وبعد ذلك تم مقابلة عينة البحث .

ونظراً للتسهيلات التي وجدت من طرف مديري الثانوية ، والأساتذة تم اختيار العينة بطريقة حيث أخذنا 1.63% من مجموع التلاميذ السنة الثانية ثانوي ، تم توزيع استمارة المقياس لدافعية الإنجاز وشبكة الملاحظة بالنسبة للأساتذة والتي أخذنا العينة 16.26% من مجموع الأساتذة وتم تطبيق عليهم شبكة الملاحظة بصورة مرتبطة مع مقياس دافعية الإنجاز بالنسبة للتلاميذ ، وبعد ذلك بدأ الباحث في عملية التصحيح ، وتفريغ البيانات بهدف المعالجة الإحصائية اعتمادا على تقنية الرزمة الإحصائية (spss).

5.أدوات تحليل البيانات : تم الاعتماد في التحليل البيانات على ما يلي :

1.5.النسبة المئوية : تم استخدامها للتعرف على نسب الأفراد الخاصة بالتلاميذ .

2.5.المتوسط الحسابي : ويعد أحد مقاييس النزعة المركزية ، وهو مجموع درجات الأفراد على عدد الأفراد .

3.5.الانحراف المعياري : وهو من أهم مقاييس التشتت ، ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم على المتوسط الحسابي .

4.5.معامل الارتباط (بيرسون) : ويستخدم لقياس العلاقة بين متغيران هما الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز الرياضي ، ويقاس الارتباط بين متغيرين بما يسمى معامل الارتباط حيث يدل معامل الارتباط على درجة العلاقة بين متغيرين(فريد كامل أبو زينة: 2002 ص218).

5.5.التباين : يعرف بأنه معدل مجموع مربعات انحرافات القيم عن متوسطها ، والهدف من تربيع الانحرافات للقيم هو التخلص من إشارات السالبة (عبد الله فلاح المنيزل وعايش موسى غرايبية ، 2006 ، ص67) .

III.عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

III.1.عرض نتائج الدراسة : أول خطوة قام بها الباحث هي المعالجة الإحصائية هي دراسة التوزيعات التكرارية للمتغيرات المدروسة (دافعية الإنجاز الرياضي وشبكة الملاحظة لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالثانوية) والتي تم تلخيصها في الجدول التالي :

الجدول رقم (03) يمثل المتوسطات والانحرافات المعيارية لكافة المتغيرات المدروسة .

الرقم	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	حجم العينة
01	دافعية انجاز النجاح	37.49	6.10	%51.63	200
02	دافع تجنب الفشل	35.11	5.91	%48.36	
03	كفاءة التخطيط الدرس	13	3.51	%16.31	20
04	كفاءة التنفيذ الدرس	19.25	4.27	%24.15	
05	كفاءة التقويم	19.15	4.26	%24.02	
06	كفاءة الشخصية	15.75	3.86	%19.76	
07	كفاءة الاتصال والتفاعل الصفي	12.55	3.45	%15.74	

يوضح الجدول رقم (03) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكافة المتغيرات الخاصة بالدراسة ، كم تم استخراج التوزيع التكراري لكل من المتغيرين الأساسيين لدافعية الإنجاز وكذا الكفاءة المهنية .

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن المتوسط الحسابي لدافع إنجاز النجاح أعلى من المتوسط الحسابي لدافع تجنب الفشل ، أما فيما يخص الكفاءة المهنية فأكبر معدل كان لكفاءة تنفيذ الدرس وقدره 19.25 وكانت نسبته 24.15% ثم يليه كفاءة التقويم بقيمة 1519. وكانت نسبته 24.02% وتأتي كفاءة الشخصية بقيمة 15.75 بنسبة 19.76% ثم بعد ذلك يأتي التخطيط الدرس وقدره 13 وكانت نسبته 16.31% وفي الرتبة الأخيرة يأتي كفاءة الاتصال والتفاعل الصفي وقدره 12.55 بنسبة 15.74% .

III.2.مناقشة وتفسير نتائج الدراسة النهائية : سيتم في هذا الجزء عرض نتائج هذا البحث المتحصل عليها من تطبيق كل من مقياس دافعية الإنجاز الرياضي وشبكة ملاحظة للكفاءة المهنية وهذا وفقاً للتحقق من كل فرضية على حدا ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث ، و فيما يلي نتائج فروض البحث .

2.1.نتائج الفرضية الأولى : تمثلت الفرضية الأولى فيما يلي : توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وقصد التحقق من نتائج الفرضية الأولى تم الاعتماد على التباين للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز الرياضي .

الجدول رقم (04) : يبن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج اختبار مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في دافعية الإنجاز للتلاميذ .

البيانات الإحصائية مجموع البعد	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التباين (ف)		درجة الحرية (ن.2)	الدلالة الإحصائية عند 0.05
				المحسوبة	المجدولة		
اختبار المهارات التدريسية	20	51.40	19.32	287.98	1.51	38	دال
دافعية الإنجاز	20	72.60	19.25				

من النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (04) من مخرجات نظام SPSS نلاحظ أن المتوسط

الحسابي اختبار المهارات التدريسية قد بلغ 51.40 بانحراف معياري قدره 19.32 أما المتوسط الحسابي لدافعية الإنجاز قد بلغ 72.60 بانحراف معياري قدره 19.25 وباستخراج قيمة التباين (ف) المحسوبة 287.98 ، نجدها أكبر من قيمة التباين (ف) الجدولية 1.51 عند درجة الحرية 38 ، وبالتالي يوضح لنا الجدول هنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية و إيجابية بين المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز عند تلاميذ الثانوية عند مستوى الدلالة 0.05.

لذا نقول أن كلما كانت المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية عالية كلما كانت دافعية الإنجاز عند التلاميذ مرتفع وكلما كانت المهارات التدريسية الأستاذ منخفضة كانت دافعية الإنجاز للتلاميذ منخفض وعليه فقد جاءت هذه النتائج لتبين ما ذهبنا إليه في دراستنا ، أي أن التسيير والتخطيط والإعداد الجيد لحصة التربية البدنية والرياضية من طرف الأستاذ ، كذلك وضع منهج وأهداف إجرائية مسطرة وأهداف تعليمية منظمة ، هذا كله يؤدي إلى النجاح في أداء النشاط البدني والمتعة وهما من الحوافز الدافعة ، إذ تلعب الأنشطة الرياضية دوراً إيجابياً للمشتركين فيها سواء من الناحية البدنية أو العقلية أو الاجتماعية أو النفسية .

2.2.نتائج الفرضية الثانية :

. تمثلت الفرضية الثانية : توجد علاقة إرتباطية في اتجاه موجب بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وقصد التحقق من نتائج الفرضية الثانية تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون للتأكد من وجود العلاقة الإرتباطية بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز الرياضي .

جدول رقم (05) : يوضح نوع العلاقة بين دافعية الإنجاز وكفاءة شخصية للعينة الكلية للبحث .

البيانات الإحصائية مجموع البعد	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون (R)		درجة الحرية (ن-2)	الدلالة الإحصائية عند 0.01
				المحسوبة	المجدولة		
دافعية الإنجاز	20	72.60	19.25	0.97	0.4	38	دال
كفاءة الشخصية	20	15.75	4.01				

من النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (05) من مخرجات نظام SPSS نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدافعية الإنجاز لدى التلاميذ قد بلغ 72.60 بانحراف معياري قدره 19.25 أما المتوسط الحسابي لكفاءة شخصية الأستاذ قد بلغت 15.75 بانحراف معياري 4.01 وباستخراج قيمة معامل الارتباط "بيرسون " (R) المحسوبة 0.97 ، نجدها أكبر من قيمة معامل الارتباط (R) الجدولية 0.4 عند درجة الحرية 38 وبالتالي يوجد ارتباط دال إحصائياً بين دافعية الإنجاز وكفاءة الشخصية الأستاذ عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي هناك علاقة إرتباطية في اتجاه موجب بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، لأن هذا النوع من كفاءة شخصية الأستاذ تكون مليئة بالمحبة والعطف على التلاميذ والتحمل وضبط النفس ، وفهم التلاميذ (المراهقين) ومشاكل تزيد من العلاقة الحسنة بينهم ، وهذا ما نجده عند الأستاذ ذو شخصية قوية ، أما الشخصية الضعيفة والتي تتأثر بأي مشكل تنقص في العلاقة التي تربطه بين تلاميذه فيؤثر ذلك على دافعيتهم وحبهم للمادة .

. الاستنتاج العام : بعد عرض وتحليل النتائج المتعلقة بشبكة الملاحظة المتعلقة بالأساتذة والمقياس الخاص بالتلاميذ ، تم التوصل إلى بعض الحقائق التي كنا نصبوا إليها ، وقد تم تسطيرها مسبقاً في الفرضيات المقترحة بالدور الإيجابي للكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في تقوية دافعية الإنجاز لدى التلاميذ نحو حصة التربية البدنية والرياضية ، فلاحظنا أن التلاميذ يرغبون في أستاذ يتصف بطريقة التدريس تمتاز بالتشويق والإثارة والتخطيط في حصة ، كما يزودهم بالمهارات الحركية والبدنية جديدة هذا لعدم الوقوع في

الملل . مع إعطاء النصائح وعدم الوقوع في الخطأ ، كما يرغبون في أستاذ ذو شخصية منبسطة وقوية ، الذي يتفهم مشاعرهم ويعبر عن أخطائهم ويعطيهم معلومات مفيدة وهادفة حيث لا يفرض عليهم سيطرته يعاملهم معاملة حسنة تتصف بالعدل والمساواة بين جميع التلاميذ ، محاولاً إعطائهم الحق في إبداء آرائهم ومناقشتهم ، كما يبدي تفاعله معهم ومن هذا توصلنا إلى النتائج التالية :

ـ **الفرضية الأولى :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الثانوية .

ـ **الفرضية الثانية :** توجد علاقة إرتباطية في اتجاه موجب بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

ـ **الفرضية الثالثة :** توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التفاعل داخل القسم ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الثانوية ، وبالتالي فقد أظهرت الدراسة الأبعاد الأساسية علاقة الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ نحو حصة التربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي .

وقد بينت الدراسة أنه كلما كانت المهارات التدريسية عالية في الأداء من " التخطيط ، التنفيذ ، التقويم وشخصية الأستاذ وتفاعله داخل القسم هذا ما أدى إلى زيادة وتنمية دافعية الإنجاز للتلميذ نحو حصة التربية البدنية والرياضية والعكس .

الخاتمة :

لقد أنصب عملنا من خلال هذا البحث على تأثير الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . وعلى ضوء النتائج المحصل عليها ومعالجتها إحصائياً توصلنا إلى إثبات الفرضية المقترحة والتي يدور محتواها حول الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وتأثيرها الإيجابي على دافعية الإنجاز ، فينبغي للأستاذ التربية البدنية والرياضية أن يمتلك المهارات التدريسية اللازمة والأساسية والشخصية المتزنة ، والقوية أثناء التدريس . لذا تنمو دوافع التلاميذ المرتبطة بالنشاط الرياضي في المرحلة الثانوية ، بحيث تلعب كل من الظروف الاجتماعية والنفسية والبيئية دوراً هاماً في التأثير على دوافع الإنجاز لديهم ، ويلعب أستاذ التربية البدنية والرياضية الدور الكبير والمهم في توفير الجو المناسب والملائم ، وكذا التفاعل داخل القسم لنبذ الروح المنافسة ، هذا ما يسهل عملية الاتصال والتواصل ، وصيرورة العمل وتحقيق الذات بالنسبة للتلاميذ وغرس الثقة بالنفس ، وبعث دوافع الإنجاز لديهم ، ومن خلال ما تقدم ذكره يمكننا القول أن من نجاح العملية التعليمية ، لا بد أن يكون لأستاذ كفاءة في الشخصية والتخطيط الجيد للحصة ، هذا يؤدي إلى زيادة و تنمية دافعية إنجاز النجاح ودافعية تجنب الفشل وتتحقق النتائج المرجوة .

وأخيراً نرجو أن نكون قد أعطينا نظرة حول أهمية وتأثير الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الثانوية . إلاَ أننا فتحنا الباب أمام بحوث أخرى واهتمامات مستقبلية لدراسة هذا الموضوع من جوانب أخرى مختلفة .

قائمة المراجع :

1/. المراجع باللغة العربية :

1. إخلاص محمد عبد الحفيظ ، د.مصطفى حسين باهي (2002) طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، الطبعة الثانية ، مركز الكتاب للنشر القاهرة.
2. أسامة كامل راتب ، علم النفس الرياضي ، مفاهيم وتطبيقات (2000) دار الفكر العربي ، مصر.
3. أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية والرياضية ، المهنة والإعداد المهني ، النظام الأكاديمي (2002) دارا لفكر العربي ، الطبعة الثانية ، مصر.
4. حاجي فريد ، بيداغوجية التدريس بالكفاءات (الأبعاد والمتطلبات) (2005). دار الخدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر.
5. عبد الله فلاح المنيزل وعايش موسى غرايبة ، الإحصاء التربوي ، تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (2006) الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن.
6. فريد كامل أبو زينة ، الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية (2002)دائرة المطبوعات والنشر ، الطبعة الأولى ، عمان.
7. محمد السيد الزعبلاوي ، المراهق المسلم (1998). مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ، مكتبة التوبة ، المملكة العربية السعودية.

8. محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب (1987). البحث العلمي في المجال الرياضي ، ، القاهرة.
9. محمد مصطفى زيدان ونبيل الشمالوطي (بدون سنة). علم النفس التربوي ، الطبعة الأولى ، دار ، الشرق جدة ، مملكة العربية السعودية.
10. محمد فؤاد السيد البهي (1975). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، القاهرة.

المجلات و المناشير :

11. وزارة الشباب والرياضة الأمر رقم 95.9 المؤرخ في 1999/02/25 المتعلق بالتوجيه المنظومة الوطنية ل ت.ب.ر وتنظيمها.
12. همام بدراوي زيدان (1988) لكفاءات المعلم في ضوء مهنة التعليم ،في مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم العدد 87 ، قطر .